دراسات سابقة

أولاً : دراسات تناولت الإنطواء

دراسة عيسى عبد الله جابر (١٩٨٩):

موضوع الدراسة:

دراسة ميدانية لبناء برنامج ارشادى لعلاج أطفال مضطربين سلوكيًا عن طريق اللعب.

هدف الرسالة:

أ- تشخيص الاضطرابات السلوكية (العدوان - الانطواء) لدى الأطفال من ٦: ١٠ سنة من خلال اللعب، وأنواع اللعب التى يختارونها.

ب- الكشف عن مدى فائدة تطبيق البرنامج الإرشادى عن طريق اللعب، باستخدام أسلوب التعزير، الانطفاء ومدى أثر فائدة البرنامج الإرشادى على الأطفال العدوانيين، أو الأطفال الإنطوائيين.

عينة الدراسة :

تشمل عينة من الذكور والإناث لأطفال المرحلة الإبتدائية تتراوح أعمارهم بين (٦-١٠) سنة وقسمت إلي:

- مجموعة تجريبية عدوانية أولي استخدم معها التعزيز (١٠ أطفال).
- مجموعة تجريبية عدوانية ثانية استخدم معها الإنطفاء (١٠ أطفال).
- مجموعة تجريبية انطوائية أولي استخدم معها التعزيز (١٠أطفال).
- مجموعة تجريبية انطوائية ثانية استخدم معها الإنطفاء (١٠أطفال).

أدوات الدراسة :

١- مقياس سلوك الأطفال.

٢- إختبار الذكاء غير اللغوي

٣- برنامج إرشادي (إعداد الباحث)

نتائج الدراسة:

وجد أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من ٠,٠١ بين درجات أطفال المجموعة التجريبية الأولى من العينة العدوانية التى استخدما معها أسلوب التعزيز المادى فى التطبيق القبلى والبعدى للمقاييس، وكذلك الحال بالنسبة للعينة الانطوائية، حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من ٠,٠١ ، بين درجات أطفال المجموعة التجريبية الأولى من العينة الانطوائية والتى استخدم معها أسلوب التعزيز المادى، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية أقل من

١٠,، بين درجات الأطفال فى المجموعة التجريبية من العينة الانطوائية فى التطبيق القبلى والبعدى لمقياس سلوك الأطفال.

كما توصلت النتائج إلى أن كل من العينة الانطوائيه والعينة العدوانية كانت أكثر تأثيراً بالبرنامج الإرشادى، وذلك ظهر من نتائج تطبيق المقاييس الفرعية (المشاركة الاجتماعية العدوان الاجتماعى).

دراسة سودا- فوتا (Suda, W.; Fouta, G., 1981):

موضوع الدراسة :

تأثير وجود الأقران على تعاون الأطفال المنطوين والمنبسطين.

هدف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى: المقارنة بين الأطفال المنطوين والمنبسطين فى القدرة على التعاون، ومساعدة الآخرين فى وجود الأقران وفى غيابهم.

عينة الدراسة:

كانت الدراسة تضم ٣٨ طفلاً منطويا، و٣٨ طفل منبسط من الصف السادس.

الأدوات: قائمة ملاحظة لتباين السلوك.

الإجراءات: تم وضع الأطفال المنطوين والمنبسطين فى موقف خطورة فى حضور أقران من نفس الجنس، ومرة أخرى فى غياب الأقران.

النتائج:

وجد أنه فى وجود الأقران كان الأطفال المنبسطين أكثر تعاونًا من الأطفال المنطوين.

- عدم وجود فرق بين الأطفال لكل مجموعة عند اختبارهم وحدهم.
- لوحظ أن المنطوين والمنبسطين شكلوا أنماطًا إيجابية وسلبية فى المساعدة والتعاون، نسبيًا.

دراسة أوكونر (O'Conner 1968):

موضوع الدراسة:

علاج الانطواء الاجتماعى لدى مجموعة من أطفال الحضانة عن طريق النمذجة المصورة.

هدف الدراسة:

تقيم مدى فاعلية طريقة النمذجة المصورة فى علاج أطفال الحضانة الذين لديهم انطواء اجتماعى.

عينة الدراسة:

مجموعة من أطفال الحضانة الذين كانت لديهم نسبة التفاعل الاجتماعى أقل من ١٥٪، وقسمت العينة إلى مجموعتين: مجموعة ضابطة، وأخرى تجريبية.

أدوات الدراسة:

فيلم مصور لمدة ٢٣ دقيقة يعرض لأطفال المجموعة التجريبية عن التفاعل الاجتماعى، بينما المجموعة الضابطة شاهدت فيلمًا ليس له علاقة بالتفاعل الاجتماعى.

نتائج الدراسة :

بعد الانتهاء من عرض الأفلام تم مراقبة سلوك الأطفال، وكانت النتائج أداء المجموعة الضابطة لم يتغير، بين نسبة التفاعل الاجتماعى فى أداء أطفال المجموعة التجريبية.

تعليق على الدراسات التي تناولت الإنطواء

وقد قام عيسى عبد الله جابر (١٩٨٩) ببناء برنامج إرشادى يعتمد على الانطفاء والتعزيز لخفض الانطوائية والعدوانية كمظهرين من مظاهر السلوك المضطرب لعينة من الأطفال فى المرحلة العمرية من (٦-١٠)، ولم يتناول البحث الجانب النمائي لجوانب الشخصية بل اعتمد فى دراسته على المقارنة بين ظهور السلوك العدوانى، والانطوائى لدى الطفل. فى مرحلة الطفولة المتأخرة وهو يختلف عن البحث الحالى فى المرحلة العمرية وكذلك فى الأسلوب الذى تناولة لتقديم البرنامج الأرشادى لعينة البحث فلقد اعتمد على فنيتين للنظرية السلوكية ولم يراعى أن المنطوى تعرض لكثرة الأحباطات المتكرره التى أدت به إلى الأنسحاب والأنطواء على نفسه هذا بالأضافة إلى أختلاف سمات الشخصية لكل منطوى لذلك رأت الباحثة أن تبحث فى مدى فاعلية فنيات أخرى لكى تتلائم مع طبيعة خصائص المنطوين

بينما تناول أو كونر O' Conner علاج الانطواء الاجتماعى لدى مجموعة من الأطفال عن طريق النمذجة المصورة لعينة من أطفال الحضانة المنطويين. ولقد أكتفى أوكونر هو الأخر بفنية واحد لخفض إنطوائية الأطفال ومساعدتهم على الأندماج مع الجماعة وهى النمذجة و لقد إختصر فى تقديمه لتلك الفنية على صورة واحدة منها وهى النمذجة المصورة هذا بالأضافة إلى أنه لم يهتم بتتابع أثر النمذجة فلقد إكتفى بعرض الفيلم لعينة الدراسة وبعد ها قام بقياس السلوك الأجتماعى لدى العينة التجريبة للدراسة وحيث أن البحث الحالى يتناول الجانب النمائى وخفض انطوائية أطفال عينة الدراسة فلقد اهتمت الباحثة بتقديم صور النمذجة الثلاثة الحية والمصورة والنمذجة من خلال المشاركة هذا بالأضافة إلى الفنيات الأخرى لكى تلائم سمات كل شخصية من الشخصيات (عينة الدراسة التجريبية)

ثانيًا : الدراسات التى تناولت الإنعزال

كوبلان و آخرون Coplan & others , 1994 :

موضوع الدراسة:

التميز بين قلة الكلام، والعزلة السالبة، والعزلة الإيجابية لدى الأطفال الصغار.

أهداف الدراسة:

تحديد أنماط العزلة أثناء اللعب والعمل.

عينة الدراسة:

تمت الدراسة على ٤٨ طفلاً وطفلة فى سن ٤ سنوات تجمعوا فى مجموعات رباعية من نفس الجنس.

نتائج الدراسة:

أوضحت النتائج أنه بالرغم من العزلة السالبة، والعزلة الإيجابية كانت سلوكيات قلة الكلام غير دالة من ناحية معدلات الخجل.

كما أوضحت النتائج أن الأداء غير جيد فى اللعب الحر للخجولين.

دراسة أميمة محمد عبد الفتاح عفيفى (١٩٩١):

موضوع الدراسة: (برنامج مقترح فى الإرشاد النفسى لأطفال الرياض المنعزلين إجتماعيًا).

هدف الدراسة :

أ- متابعة الأساليب المختلفة لتعديل السلوك البشري للوقوف على أنسب هذه الأساليب لأتباعه فى معالجة مشكلة الدراسة.

ب-إتباع الأسلوب التجريبى فى هذه الدراسة حيث نادت معظم الأصوات المهتمة بعلم النفس بانتهاج الدراسة التجريبية.

جـ- علاج العزلة الاجتماعية لدى بعض أطفال الرياض متمثلة فى العينة التجريبية التى يطبق عليها البرنامج.

عينة الدراسة :

اشتملت عينة الدراسة علي ٤٠ طفل وطفلة من أطفال الحضانات التابعة لإدارة الشئون الاجتماعية بالزقازيق تتراوح أعمارهم ما بين (٥-٦) سنوات وقسمت إلي مجموعة ضابطة عددها عشرون طفلاً وطفلة ، و مجموعة تجريبية عددها عشرون طفلاً وطفلة.

أدوات الدراسة :

١- مقياس السلوك التكيفي (إعداد فاروق صادق)

٢- اختبار جودانف للذكاء

٣- البرنامج الإرشادي (إعداد الباحثة)

نتائج الدراسة :

أ- أثبتت نتائج الدراسة أن البرنامج الإرشادى الذى قدم للطفل على المجموعة التجريبية لعب دوراً

هامًا فى نمو النواحى الإيجابية للجزء النمائى من مقياس السلوك التكيفى والتى تتمثل فى التصرفات الاستقلالية، والنمو اللغوى، ومفهوم العدد، والأعمال المنزلية، والتوجيه الذاتى، والمسئولية مع التطبيع الاجتماعى.

ب- كما أنه لعب دوراً هامًا فى تقليل الانحرافات السلوكية للجزء الثانى من المقياس التى تتمثل فى السلوك المدمر العنيف، والسلوك المضاد للمجتمع، سلوك التمرد، العصيان، سلوك لا يوثق به، الانسحاب السلوكى النمطى واللزمات - السلوك الاجتماعى غير المناسب - العادات غير المقبولة والميل للحركة الزائدة.

دراسة هوانج Hwang 1988 :

موضوع الدراسة:

(دراسة أثر الإرشاد الإجتماعى لدى بعض الأطفال الذين يعانون من العزلة).

هدف الدراسة:

مساعدة الأطفال المنعزلين على تنمية النضج الاجتماعى لديهم عن طريق الإرشاد النفسى.

عينة الدراسة:

تشمل على ٩٠ طفلاً، ٤٥ لكل مجموعة ضابطة وتجريبية، وتتراوح أعمارهم ما بين (٧-٩) سنوات.

نتائج الدراسة:

بعد تطبيق الباحث لبرنامج الإرشاد، وقياس النضج السلوكى، أثبتت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التى تلقت إرشاداً، بينما لم يظهر أية فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة الضابطة، مما يبين أن للإرشاد أثره فى مساعدة الأطفال المنعزلين على النضج الاجتماعى.

دراسة دبراماش (Debramesch - 1988) :

موضوع الدراسة:

أثر التفاعل الاجتماعى والتعاون على المنعزلين اجتماعيًا.

هدف الدراسة:

معرفة تأثير بعض المهارات الاجتماعية، وهى القدرة على التفاعل الاجتماعى.

عينة الدراسة:

٨٤ طالبًا قسموا إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية بواقع كل مجموعة (٤٢) طالب؛

نتائج الدراسة:

* دلت النتائج على أن المجموعة التجريبية التى تعلمت المهارات الاجتماعية كانت أكثر

تقدمًا، من المجموعة الضابطة التى لم تتعلم المهارات.

* وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية فى القدرة على التفاعل الاجتماعى والإنجاز.

دراسة جنا - ن Jena - N 1984:

موضوع الدراسة:

دراسة السلوك الاجتماعى لأطفال المدارس المنعزلين اجتماعيًا.

أهداف الدراسة:

تهدف إلى دراسة الناحية الاجتماعية للأطفال.

عينة الدراسة:

إشتملت الدراسة ٤٦ طفل وطفلة تتراوح أعمارهم من ١٢ : ١٤ سنة.

أدوات الدراسة:

استخدم استفتاء يتكون من ثلاث اختيارات بسؤالهم عن الأشخاص الذين يحبون أن يلعبوا معهم، أو يجلسوا معهم، أو يستذكروا معهم دروسهم.

نتائج الدراسة:

أظهرت النتائج أن صفات الشخصية الاجتماعية، كانت لها قوة من وراء الجانب الاجتماعى المتبادل فى مواقف اللعب، كما وجد أن الشخصية الانعزالية (غير الاجتماعية) على عكس ذلك.

دراسة كودل كوفا Koudel Kova - A 1983:

موضوع الدراسة:

أصول التربية للأطفال المنعزلين اجتماعيًا.

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى فحص الفروق الإيجابية التى تشير إلى وجود علاقات إيجابية بين علاقات السلوك الانعزالى للطفل وقبول التوجيه والإرشاد الأبوى، والاستقلال عن السلطة الأبوية.

عينة الدراسة:

طبقت الدراسة على ٨٤ طفلاً أعمارهم ١٢ : ١٥ سنة بجانب عينة من الآباء والأمهات.

أدوات الدراسة :

١- مقياس الاتجاه نحو تقبل الطفل.

٢- قائمة ملاحظة للطفل.

نتائج الدراسة:

أ- الأطفال المنعزلين يرتبطون قليلاً بنظرية الاعتماد على الغير.

ب- الأطفال غير المنعزلين يكونون أكثر استقلالاً عن والديهم.

جـ- ميل الطفل نحو الانعز ال كان غير مقبول لدى الآباء والمدرسين وأنه يصعب التكيف معه.

دراسة رانش برز وأخرين (Ransch Burs. & others 1980):

موضوع الدراسة:

تأثير المكافأة والعقاب على السلوك فى الأطفال المنعزلين وغير الاجتماعيين.

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى فحص مجموعة من الأطفال الذين يعانون من العزلة الاجتماعية، وعدم القدرة على التكيف.

عينة الدراسة:

طبقت الدراسة على ٨٢ طالبًا تم تقسيمهم إلى مجموعتين، مجموعة ضابطة ٤١ طالبًا، ومجموعة تجريبية ٤١ طالبًا.

نتائج الدراسة:

بعد إتمام إجراء الإرشاد الجماعى لمدة خمسة أسابيع لطلاب المجموعة التجريبية، ودلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠١ , ،بين المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية فى القدرة على التكيف، وتحسين السلوك الاجتماعى.

دراسة بيوفك (Popovic, T. 1979):

موضوع الدراسة:

استخدام الإرشاد كدافع فى العمل المدرسى للأطفال المنعزلين اجتماعيًا.

هدف الدراسة:

تهدف إلى معرفة مدى تأثير الإرشاد على التلاميذ المنعزلين.

عينة الدراسة: تتكون العينة من ٨٠ تلميذاً تم تقسيمهم فى مجموعتين مجموعة تجريبية، وأخرى ضابطة.

نتائج الدراسة:

أوضحت النتائج أن المجموعة التجريبية (الانعزالية التى تلقت إرشاداً)، قد أنجزوا العمل أحسن من المجموعة الضابطة (التى لم تتلق إرشاداً).

دراسة بلاسيديل جوان (Blasdel, Joan - 1968):

موضوع الدراسة:

إجراءات تعديل السلوك وتطبيقاتها على السلوك الانعزالى لطفل الحضانة (دراسة حالة).

هدف الدراسة:

مساعدة تلميذة مكسيكية أمريكية عمرها ٤ سنوات على الاتصال والتفاعل مع الأقران داخل الفصل باستخدام التعزيز.

نتائج الدراسة:

أوضحت النتائج أنه رغم ذكاء ديانا، وأنها كانت فى صحة جيدة، إلا أن معدل حضورها كان منخفض، وتقضى معظم وقتها فى عزلة ،إلا أنها بعد إجراء تعديل السلوك، وتعزيز اشتراكها مع أقرانها فى اللعب داخل الفصل، وتشجيعها على ذلك مما أدى إلى زيادة أنماط السلوك (اللفظى وغير اللفظى).

فى نهاية الدراسة ظهر ارتفاع فى السلوك التلقائى وغير اللفظى، وأصبح حضور ديانا فى الفصل أكثر انتظامًا، وتم الحكم على مبادئ تعديل السلوك بأنها فعالة فى علاج السلوك الانعزالى للشخص.

تعليق على الدراسات التي تناولت الإنعزال

تناول كوبلان وآخرون (Coplan, et al., 1994) كدراسة مقارنة بين العزلة والخجل و التفاعل فى الملعب أثناء اللعب الحر. وتناولت تلك الدراسة مقارنة خصائص العزلة والخجل من حيث الكلام والأندماج مع الأقران فى العب أثناء أثناء اللعب الحر فهى كانت دراسة تشخيصية للمنعزلين مقارنة بالخجولين ولقد أوضحت الملاحظة للمجموعتين أن قلة الكلام ليس لها علاقة بالخجل فهناك خجولين قليلى الكلام وأخرين يتحدثون أثناء اللعب مع أقرانهم عند توفير الأمان لهم كما أوضحت الدراسة من خلال الملاحظة وأن الخجوليين لا يؤدون أداء جيد أثناء اللعب الحر وهذا يحدث أيضاً لدى المنعزلين سلبياً وايجابياً بينما تناولت دراسة أميمة عبد الفتاح (١٩٩١) إعداد برنامج إرشادى لعلاج أحد مظاهر الانطواء وهو الانعزال، والذى ربطته الباحثة بنقص فى التوافق الاجتماعى، وكانت النتائج دالة لصالح المجموعة التجريبية المتمثلة فى العينة التى طبق عليها البرنامج، ولقد تناولت أميمة عبد الفتاح الإنعزال كإضطراب سلوكى واعتمدت على متغير واحد وهو سوء التوافق الأجتماعى على أنه سبب الانعزال واعدت البرنامج الارشادى وهو يعتمد على فنية واحدة وهى التعلم وهنا نتساءل هل سوء التوافق الإجتماعى هو السبب الوحيد فى الانعزال بل ترى الباحثة أن الإنعزال وهو أحد مظاهر

الانطواء أنه قد يكون له اسبابه المتعددة هذا بالأضافة إلى اختلاف تلك الأسباب المؤدية للعزلة فقد يكون كثرة الأحباطات التى ادت إلى الشعور بالدونية أو فقدان الثقة بالنفس مما يؤدي إلى نقص فى درجة مفهوم الذات لدى الطفل وكل هذا يؤدى إلى عجز الطفل عن التوافق مع نفسه وكذلك مع الأخرين وهذا بالأضافة إلى أن زيادة العزلة تؤدى بدورها إلى الأنطواء وهذا مايتناولة البحث الحالى فى خفض الأنطوائية بمظاهرها المتعددة كالعزلة والخجل والخوف من مواجهة الجماعة بنمو درجة التوافق الكلى للشخصية وكذلك بنمو مفهوم الذات والثقة بالنفس من خلال تعلم مهارات اجتماعية وفنيات أخرى بالبرنامج.

بينما هوانج (١٩٨٨) قام بدراسة أثر الإرشاد الاجتماعى لتنمية النضج الاجتماعى لدى الأطفال المنعزلين.لم تحدد تلك الدراسة الاسباب وراء الانعزال أو مظاهرة وهذه الدراسة تتفق مع دراسة أميمة عبد الفتاح فى أن تنمية النضج الاجتماعى يقلل من عزلة الاطفال.

وأما دبراماش (Debramach 1988) قام بدراسة أثر التفاعل الاجتماعى والتعاون على المنعزلين اجتماعيًا أيضًا. نجد أن دراسة هوانج و دراسة وبراماش رغم أهمية ماتناولتاه من دراسة الارشاد الاجتماعى والتفاعل الاجتماعى لما لهما من أثر بالغ الاهمية فى الحد من العزلة إلا انهما يتفقا مع معظم الدراسات التى تناولت العزلة فهى تناولت تنمية النضج الاجتماعى من خلال التفاعل وهما يختلفا عن البحث الحالى فالبحث الحالى يبحث وراء الاسباب التى أدت إلى العزلة كمظهر من مظاهر الانطواء وكذلك علاج تلك العزلة بتعلم المهارات الاجتماعية ونمو بعض جوانب الشخصية كالتوافق النفسى ومفهوم الذات وهذا من خلال فنيات متعددة طبقاً للمدخل الانتقائى فى الأرشاد

وكانت دراسة جنا - ن (Jena - N 1984) دراسة كودال كوفا (Koudal Kova 1983) دراستين تشخيصيتين للأطفال المنعزلين اجتماعيًا. حيث كانت الأولى دراسة تشخيصية لدراسة المنعزل ولم تقدم أى إرشادات علاجية بينما الثانية تكشف عن الفروق فى العلاقات الإيجابية بين السلوك الانعزالى، ومدى تقبل الإرشاد الأبوى.

وتناولت دراسة رانش برزر وآخرون (Ransch burser et al 1890) مدى تأثير المكافأة والعقاب على السلوك الانعزالى للأطفال المنعزلين، وغير المنعزلين اجتماعيًا، كدراسة مقارنة، وذلك أثناء الإرشاد الجماعى للأطفال.كانت دراسة رانش وأخرون دراسة مقارنة بين تأثير المكافأة والعقاب على تقليل السلوك الانعزالى وذلك أثناء الارشاد الجماعى المقدم لعينة الدراسة وهذه الدراسة تتفق مع الدراسة عيسى جابر فكانت دراسة هى الاخرى تتناول تأثير المكافأة (التعزيز) والكف على السلوك الأنطوائى وكان العقاب هو وسيلة للكف عن اداء السلوك الانعزالى وكما أن دراسة رانش تختلف عن

البحث الحالى فى لافنيات العلاج فكيف يكون المنعزل وهو الفرد المحبط والذى ينعزل لشعوره بالدونية لما تعرض له من كثرة الإحباطات لذا يجب الحد من الأحباط والعقاب

أما بيبوفك ت (Popovic. T., 1979) استخدم الإرشاد كدافع فى العمل المدرسى للأطفال المنعزلين اجتماعيًا ،ويتناول إرشاد التلاميذ جماعياً أثناء الدراسة بتقديم إرشادات لكى يتعاون الأطفال معاً وتخرج الأطفال من عزلتهم وتندمج مع أقرانهم.

وتناول بلاسيديل جوان (Blasdel, J. 1968) إجراءات تعديل السلوك لدى طفل الحضانة المنعزل وطبق الدراسة على كل طفلة عمرها ٤ سنوات ليساعدها على الاتصال والتعاون مع أقرانها داخل الفصل.

ثالثا : دراسات تناولت الخجل

دراسة هايسون ماريون (Hyson- Marion 1987)

موضوع الدراسة :

الطفل الخجول

هدف الدراسة:

١- دراسة وصفية مسحية للبحوث التى أجريت على أثار الدراسة والحالة المزاجية والبيئة على الخجل.

٢- أعداد طرق للأباء والمعلمين للحد من خجل الأطفال.

نتائج الدراسة:

أوضحت الدراسة أن هناك أنواع من الخجل:

أ- الخجل العادى، والخجل التى تصاحبة مشكلات كما أوضحت النتائج أنه على كل من الأباء والمعلمين قبول الطفل بصورة كلية ومساعدته على تقدير الذات، وتنمية المهارات الأجتماعية لديه.

ب- ضرورة مساعدة الخجولين وإعدادهم لمواجهة مواقف جديدة

دراسة هارس-كارمين (Harris - Karmen, R., 1982)

موضوع الدراسة :

تعديل السلوك المعرفى الذاتى للأطفال الخجولين وعلاجات المعلم الذى تم تزويده بالمعلومات.

هدف الدراسة:

مدخل لتعديل السلوك المعرفى الذاتى للأطفال الخجولين، ومقارنته بطريقة معملين قد تم إعدادهم بالمعلومات مع المجموعة الضابطة.

نتائج الدراسة :

- بعد تقديم العلاج للأطفال أوضحت النتائج: أن العلاج أدى إلى تعديل السلوك المعرفى، وقلل هذا من الخوف من الظروف، والأحوال الاجتماعية وساعدهم على التحدث مع الآخرين.
- فى الوقت نفسه لم يظهر الحد من تعديل السلوك لدى المجموعة الضابطة، والذى قام به المعلمين المزودين بالمعلومات عن طبيعة هؤلاء الأطفال.

تعليق على الدراسات التي تناولت الخجل

بينما تناول كل من هايسون (Hyson 1987) وهاريس (Harris 1982) بدراسة الخجل فلقد قام الأول بدراسة مسحية وصفية للبحوث التى أجريت على آثار الوراثة والحالة المزاجية والبيئية على الخجل، ولقد كانت تلك الدراسة تحدد أثار كل من الوراثة و الحالة المذاجية والبيئة فى ظهور خجل الأطفال وذلك من خلال دراسة وصفية للبحوث التى أجريت فى هذا المجال و من خلال ما توصل اليه من نتائج . كما أعد طرقًا للآباء والمعلمين للحد من الخجل، بينما قام الأخير بتعديل السلوك المعرفي، وتزويد المعلم بالمعلومات، وذلك للحد من خجل الأطفال وتعديل سلوك الخجولين.وذلك بالتعلم المعرفى وتعديل الظروف البيئية وهاتان الدراستان تختلف مع الدراسة الحالية فى مرحلة التى تتناولتها كما أن الدراسة الحالية تعتبر أن الخجل أحد مظاهر الأنطواء و أن هناك مظاهر أخرى لذا تعددت الفنيات العلاجية المستخدمة لتتناسب مع تعدد مظاهر الأنطواء و اختلاف سمات المنطويين.

رابعاً : دراسات تناولت المخاوف الإجتماعية

دراسة صلاح الدين عبد القادر (١٩٨٧)

موضوع الدراسة: مدى فاعلية العلاج بالتشكيل Shaping فى علاج المخاوف الاجتماعية.

هدف الدراسة :

تبين مدى فاعلية فنية التشكيل Shaping فى علاج بعض تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى - المرحلة الثانية من (١٢ - ١٥) ممن يعانان من المخاوف الاجتماعية Social Phobias.

عينة الدراسة:

قام الباحث باختيار (٤٠) تلميذاً وتلميذة ممن يعانون بشدة من المخاوف الاجتماعية من تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الأساسى وقسمت العينة كالتالى:

١- مجموعة تجريبية وعددها ٢٠ تلميذ وتلميذة قسمت كالتالى:

أ- مجموعة تجريبية إناث وعددها (١٠) تلميذات.

ب- مجموعة تجريبية ذكور وعددها (١٠) تلاميذ.

٢- مجموعة ضابطة وعددها(٢٠) تلميذ وتلميذة وقسمت كالتالى:

أ - مجموعة ضابطة إناث وعددها (١٠) تلميذات.

ب- مجموعة ضابطة ذكور وعددها (١٠) تلاميذ.

أدوات الدراسة :

١- استبيان الفوبيا (إعداد سامية القطان)

٢- استمارة المقابلة الشخصية (تاريخ الحالة) إعداد صلاح مخيمر.

٣- استمارة تشخيص المخاوف الاجتماعية (إعداد الباحثة)

٤- برنامج العلاج بالتشكيل (إعداد الباحثة).

نتائج الدراسة:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية (إناث - ذكور)، وأفراد المجموعة الضابطة (إناث - ذكور) لصالح المجموعة التجريبية، فى خفض درجة المخاوف الاجتماعية سواء بعد انتهاء فترة العلاج، وكذا بعد انتهاء فترة المتابعة.

٢- دلالة هذه النتائج أثبتت فاعلية فنية التشكيل متضمنة المتتابع))، والسلسلة فى علاج المخاوف الاجتماعية لدى الأطفال سن (١٢: ١٥ سنة).

تعليق على الدراسة:

تناول صلاح عبد القادر (١٩٨٧) علاج فوبيا الأطفال، ((علاج المخاوف الاجتماعية)) واستخدم فى ذلك فنية العلاج بالتشكيل لعينة من الأطفال في عمر (١٢-١٥سنة) وهذه الدراسة تعالج التغلب على المخاوف الاجتماعية والتى تعتبر أحد الأسباب المؤدية للعزلة والانطواء الاجتماعى، ويتضح من العرض السابق للدراسات العربية السابقة أنها لم تتعرض لدراسة الطفل المنطوى كناحية نمائية لجوانب شخصيته،

خامساً : دراسات تناولت تنمية السلوك الإجتماعى والتدريب علي الشعور الجماعى

دراسة أحمد محمد المهدى إبراهيم (١٩٩٠):

موضوع الدراسة :

دراسة لتنمية السلوك الاجتماعى الإيجابى عند أطفال الحلقة الأولى من التعليم الأساسى.

هدف الدراسة :

تنمية السلوك الاجتماعى متمثلاً فى سلوك المساعدة لدى أطفال عمر (٧-٨)، سنوات لاستخدام برنامج مكون من مجموعة قصص تقدم شخصيات تقوم بالمساعدة.

عينة الدراســـــة:

تكونت عينة الدراسة من ٢٢ تلميذاً حصلوا على أقل الدرجات على مقياس سلوك المساعدة وقسمت العينة إلى: مجموعة تجريبية عددها ١١ طفلاً وطفلة، ومجموعة ضابطة عددها ١١ طفلاً وطفلة.

الأدوات :

مقياس سلوك المساعدة عند الأطفال (إعداد الباحث)

البرنامج : ويتكون من مجموعة قصص تقوم شخصيتها بالمساعدة للآخرين (إعداد الباحث).

النتائج :

أثبتت النتائج فاعلية البرنامج، حيث زاد سلوك المساعدة عند أطفال المجموعة التجريبية من جراء تطبيق البرنامج.

* توجد فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ في مستوى المساعدة بين أطفال المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية.
* توجد فروق دالة عند مستوى ٠,٠١ في مستوى سلوك المساعدة بين أطفال المجموعة التجريبية بعد البرنامج، وقبل تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدى.

دراسة وود وول Wood Wool 1986 :

موضوع الدراسة:

العلاقة بين التدريب على الشعور الجماعى والسلوك فى ملعب المدرسة الابتدائية.

هدف الدراسة:

معرفة إمكانية تعديل سلوك التلاميذ الذين لديهم مفهوم ذات منخفض، ويميلون للعزلة الاجتماعية فى ملعب المدرسة وفق نظرية باندورا.

عينة الدراسة:

تشتمل عينة الدراسة على١٢٠ طفلاً من الصفين الخامس والسادس الابتدائى فى ولاية كاليفورنيا.

الأدوات :

١- قائمة چسنس للسلوك

٢- برنامج تدريبي علي الشعور الجماعي ويتكون من (١٨ جلسة)

نتائج الدراسة :

إن نظام التدريب علي الشعور الجماعي والذي تلقته المجموعة التجريبية، قد كان له أثره في

تحسين هذا الشعور لدي الأطفال، حيث أن التحسن في سلوك أطفال المجموعة التجريبية، أفضل من التحسن لدي أطفال المجموعة الضابطة عند مستوي ٠,٠٥.

كما بينت نتائج الدراسة أن هناك تحسناً في مفهوم الذات لدي أطفال المجموعة التجريبية أفضل منه لدي أطفال المجموعة الضابطة عند مستوي ٠,٠٥.

دراسة أسماء محمد ١٩٨٤:

موضوع الدراسة :

النمو الاجتماعى لدى الجنسين فى مرحلة الطفولة المبكرة دراسة مقارنة الريف والحضر.

أهداف الدراسة:

معرفة النمو الاجتماعى لدى الجنسين فى مرحلة الطفولة المبكرة.

أدوات الدراسة :

مقياس النضج الإجتماعى: (إعداد ود.وول ت/ فاروق صادق).

النتائج :

١- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الأطفال الذكور والأطفال الإناث فى الحضر من حيث النمو الاجتماعى لصالح الذكور عند مستوى ٠,٠١.

٢- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث فى الريف من حيث النمو الاجتماعى.

٣- وجود فروق بين الأطفال الذكور فى الحضر، والأطفال الذكور فى الريف، من حيث النمو الاجتماعى لصالح الذكور فى الحضر عند مستوى ٠,٠٥.

٤- عدم وجود فروق بين الأطفال الإناث فى الحضر والإناث فى الريف فى النمو الاجتماعى.

دراسة جون و آخرون (John & Others 1982):

موضوع الدراسة:

تحليل تركيب بنية الكفاية الاجتماعية.

هدف الدراسة:

تحليل بنية الكفاية الاجتماعية لدى أطفال مختلفة عرقياً.

عينة الدراسة:

تمت الدراسة على ١٢٨ طفلاً ممن يتراوح أعمارهم ما بين (٤ - ٥,٥) سنة لكلاً من الذكور والإناث من ذوى المكانة الاجتماعية والاقتصادية المنخفضة، وقسمت إلى ثلاث مجموعات عرقية الأنجلو، السود، والمكسيك، الأمريكان).

أدوات الدراسة:

تسلم كل طفل بطارية تتكون من اختبارات (الذكاء - التعاون - الكفاءه الاجتماعية) لأكثر من دورتين.

نتائج الدراسة:

أوضحت نتائج التحليل العاملي: أن اختلاف بنية الكفاية الاجتماعية ترجع جزئيًا إلى الفروق العرقية بسبب الفروق المختلفة لتصورات الذات.

وكذلك ترجع الاختلافات فى بنية الكفاية الاجتماعية إلى تنوع الثقافات.

دراسة فين (Fein 1981):

موضوع الدراسة: كيفية اكتساب الأطفال الممارسات الاجتماعية من خلال اللعب.

عينة الدراسة: اشتملت علي ٣٨ طفلاً تضمنت ١٩ طفلاً، ١٩ طفلة.

أدوات الدراسة:

مجموعة من اللعب، ونماذج لأدوات اللعب: مثل العربات، أكواب، وملاعق فى جلسات مدتها ٢٥ دقيقة.

نتائج الدراسة:

أوضحت النتائج أن جماعة الأقران تؤثر فى المستوى العاطفى للعب، وأن هذا اللعب لا يزيد فقط من المشاركة الاجتماعية، بل يزيد الانسجام فى الممارسة فى السلوك بين الأقران الإيجابيين.

تأثير الصديق من البنت على البنت أكثر من تأثير الولد على الولد.

زيادة السلوك الاجتماعى بين الأقران، كأحد مظاهر النمو الاجتماعى لدى عينة الدراسة.

دراسة جوزال عبد الرحيم ١٩٨١:

موضوع الدراسة:

دراسة لمعرفة نمو السلوك الشخصى الاجتماعى لطفل الروضة فى ضوء الأنشطة المنظمة بخطة العمل بوزارة التربية والتعليم.

أهداف الدراسة:

تهدف إلى معرفة مدى اختلاف سرعة نمو السلوك الشخصى الاجتماعى لدى أطفال الروضة باختلاف القدرات العمرية.

العينة:

إشتملت عينة الدراسة علي ٣٦ طفلاً من الذكور والإناث تتراوح أعمارهم ما بين (٣-٦) سنوات وينتمون إلى مستويات اجتماعية واقتصادية متباينة.

أدوات الدراسة :

- مقياس فاينلاند للنضج الإجتماعى (فاروق صادق)
- مقياس جودنف هارس للذكاء.
- دليل تقدير المستوى الاقتصادى الاجتماعى (إعداد عبد السلام عبد الغفار وإبراهيم قشقوش).

نتائج الدراسة:

- تختلف الذكور عن الإناث من حيث الفترة الزمنية الأسرع فى نمو سلوكهم الشخصى (٤-٥)، ومن (٥-٦) فى عينة الأطفال ذوى المستويات الاقتصادية الإجتماعية المنخفضة.
- توصلت النتائج إلى أن كلاً من الذكور والإناث الذين تمتد أعمارهم بين (٣-٤) ، (٤-٥) أن سلوكهم الاجتماعى أسرع من الذين تمتد أعمارهم بين (٥-٦) بالنسبة لعينة الأطفال ذوى المستويات فوق المتوسطة.

٣- أوضحت الدراسة أثر المستوى الاقتصادى الاجتماعى نحو السلوك الشخصى الاجتماعى لكل من الذكور والإناث.

٤- أوضحت الدراسة أن لوجود الفروق المتفاوتة للطبقة الاجتماعية الاقتصادية أثره على السلوك الشخصى الاجتماعى لهم.

التعليق التي الدراسات اتي تناولت تنمية السلوك الإجتماعي

تناول أحمد محمد المهدى (١٩٩٠) تنمية السلوك الاجتماعى متمثلاً فى سلوك المساعدة لدى الأطفال الذين ينقصهم القدرة على مساعدة الآخرين، ولقد قام الباحث بإعداد برنامج ينمى القدرة على المساعدة لدى الأطفال فى المرحلة العمرية من (٧ : ٨) سنوات يعتمد على مجموعة من القصص تقدمها شخصيات تقوم بالمساعدة أمام المجموعة التجريبية، وكانت النتائج دالة لصالح المجموعة التجريبية. بينماتناولت دراسة أسماء محمد ١٩٨٤ النمو الأجتماعى لدى الجنسين كدراسة مقارنة بين الريف والحضر من أطفال الروضة. وكذلك تناول چون وآخرون (John, et al., 1982) إلى تحليل بنية الكفاية الاجتماعية أو التفوق الاجتماعى لدى عينة من الأطفال مختلفة عرقيًا، ولقد أرجع الاختلاف فى بنية الكفاية الاجتماعية إلى اختلاف الثقافات؛ بينما اهتمت دراسة فين Fein 1981 وجوزال عبد الرحيم ١٩٨١ تنمية السلوك الأجتماعى لدى الأطفال وإكسابهم الممارسات الاجتماعية من خلال اللعب،ويتضح من الدراسات التى تناولت تنمية السلوك الأجتماعى إنها تتفق مع الدراسة الحالية فى أن نمو السلوك الأجتماعى يتأتى من تعلم المهارات الأجتماعية ولكنها تختلف مع الدراسة الحالية فى انهاتناولت عينات من الأطفال العاديين أو الذى ينقصهم مهارات إجتماعية ولكن الدراسة الحالية تتناول الأطفال المضطربين سلوكياً وتهتم بتعديل السلوك المضطرب إلى سلوك

غير مضطرب وتنمية نمو بعض جوانب الشخصية منها السلوك الأجتماعى من خلال تعلم المهارات الأجتماعية من خلال اللعب والنمذجة وتعذيز السلوك المرغوب.

وعلى هذا فإن الدراسات لم تتناول دراسة ظاهرة الانطواء دراسة علاجية نمائية بل أن بعض الدراسات اهتمت بتشخيص الانطواء، ومعرفة خصائص المنطوى وحاجاته وحقوقه، مثل - موريس، وسودا بينما تناول أوكونر علاج المنطوين من خلال النمزجة المصورة وهى عرض فيلم فيديو يساعد على خفض الانطوائية لدى الأطفال، ولم يحدد مظاهر الانطواء التى تناولها، ولكنه قارن سلوك الأطفال المنطوين الذين شاهدوا الفيلم بالأطفال المنطوين الآخرين الذين لم يشاهدوا الفيلم وكان الغرض من الدراسة مدى فاعلية النمذجة فى خفض الانطواء أما معظم الدراسات الأخرى فتناولت مظاهر الانطواء كالانعزال -والخجل سواء كانت دراسات تشخيصية أو علاجية، فهى لم تتناول الجانب النمائى للشخصية أثناء العلاج أو الدراسة، بالإضافة إلى دراسة جون التى تناولت تحليل بنيه الكفاية، أو التفوق الاجتماعى، حيث يرجع سبب التباين فى الكفاية الاجتماعية إلى اختلاف الثقافات، وكذلك الفروق العرقية، والتى كانت تهدف إلى إكساب الأطفال الممارسات الاجتماعيه أى تزويدهم بالسلوك الاجتماعى من خلال ممارسات اللعب.

ويتضح مما سبق عرضه سواء كانت دراسات تناولت الإنطواء أو مظاهره كدراسات (تشخيصية أو علاجية) أو دراسة للتعلم لم تتناول إحدى هذه الدراسات ظاهرة الانطواء، ومظاهره كاضطراب سلوكى وعلاجها فى مرحلة الطفولة المبكره على أنها مرحلة انطلاق الطاقة، وبداية ظهور سمة الطفل، وكذلك مساعدة الطفل المنطوى على النمو فى بعض جوانب الشخصية كما تناولتها الدراسة الحالية.

وإن كان تناول عيسي جابر دراسة برنامج إرشادي لعلاج المنطويين مقارناً بالعدوانيين ولكنه في سن (٦-١٠ سنة)، هذا بالإضافة إلي أنه اهتم بالأسلوب العلاجي (فنية التعزيز - الانطفاء) أثناء اللعب، أكثر من تركيزه علي الإضطراب السلوكي نفسه، ودراسة أميمة عبد الفتاح والتي تناولت إعداد برنامج إرشادي لطفل الرياض المنعزل، وإن كان في الظاهر قد يتفق الانعزال والإنطواء في خاصية الانسحاب من الجماعة، ولكنه في الجوهر نجد أن الإنطواء درجة أعلي في الإضطراب السلوكي ، هذا بالإضافة إلي أن الباحثة حصرت اهتمامها علي نمو درجة التوافق الإجتماعي لدي الطفل للحد من عزلته، ولم تتناول أبعاد التوافق الكلي للشخصية كالتوافق الشخصي والأسري والمدرسي؛ وكذلك تناول أوكنر تناول علاج المنطوين (١٩٦٩) باستخدام النمذجة ولكن كان يهدف إلي دراسة فاعلية النمذجة في علاج الانطواء الاجتماعي، ولم يركز علي الإنطواء كاضطراب سلوكي.

فروض البحث

١- توجد فروق دالة إحصائيًا بين أطفال المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى فى المتغيرات (الانطواء - التوافق النفسى - مفهوم الذات -تأكيد الذات).

٢- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياس القبلى، والقياس البعدى فى المتغيرات (الانطواء - التوافق النفسى - مفهوم الذات -تأكيد الذات).

٣- لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة فى القياس القبلى، والقياس البعدى فى المتغيرات (الانطواء - التوافق النفسى - مفهوم الذات -تأكيد الذات).

٤- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياس البعدى، والبعد بعدى فى المتغيرات (الانطواء - التوافق النفسى - مفهوم الذات -تأكيد الذات).

٥- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى، والبعد بعدى فى المتغيرات (الانطواء - التوافق النفسى - مفهوم الذات -تأكيد الذات).

٦- لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة فى القياس البعدى، والبعد بعدى فى المتغيرات (الانطواء - التوافق النفسى- مفهوم الذات - تأكيد الذات).

٧- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعد بعدى فى المتغيرات (الانطواء - التوافق النفسى - مفهوم الذات - تأكيد الذات).

٨- لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة فى القياس القبلى والبعد بعدى فى المتغيرات (الانطواء - التوافق النفسى- مفهوم الذات - تأكيد الذات).